ex

**المجلس التنفيذي**

**منظمة الأمم المتحدة**
**للتربية والعلم والثقافة**

**الدورة التاسعة والستون بعد المائة**

169 EX/10
١٦٩م ت/١٠
باريس، ٢٠٠٤/٣/١
الأصل: انجليزي

البند **٣,٤,٤** من جدول الأعمال المؤقت

# تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة إطار عمل داكار

**ملخص**

عملاً بالقرار ١٦٦م ت/٣,٢,٣، يعرض هذا التقرير الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو لمتابعة المنتدى العالمي للتربية (داكار، السنغال، أبريل/نيسان ٢٠٠٠).

القرار المقترح: الفقرة ٥٢.

**مقدمة**

١ – يعبر برنامج وميزانية قطاع التربية، اللذان اعتمدهما المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، عن الأولويات التي تتوخاها اليونسكو. والتعليم للجميع هو العنصر الرئيسي لهذا البرنامج، إذ أنه يستأثر بنحو ٨٠ في المائة من الميزانية. وتجدر ملاحظة أن زهاء ٧٠ في المائة من ميزانية قطاع التربية يخصص للوحدات اللامركزية، وأن المكاتب الجامعة يجري مدها بمزيد من الخبرات. وتلك هي النتيجة التي أسفرت عنها عملية تخطيط منهجية تدرج الاحتياجات التي أعربت عنها البلدان ضمن الخطة الاستراتيجية الشاملة لليونسكو. وتسهم اليونسكو في تحقيق أهداف التعليم للجميع بطريقتين: من خلال استجابتها لطلبات الدول الأعضاء التي تلتمس فيها المساعدة على بلوغ كل هدف من أهداف داكار الستة، ومن خلال تنسيقها على الصعيد الدولي لجهود الوكالات الدولية والمانحين الثنائيين والحكومات والمجتمع المدني الرامية إلى توفير التعليم للجميع.

٢ – ويمكن في هذا الصدد تبين بعض الاتجاهات العامة: (أ) دمج التعليم للجميع على نحو أفضل في عمل قطاع التربية في مجمله؛ (ب) مشاركة المكاتب الميدانية والمعاهد التعليمية على نحو أوثق في عملية تخطيط مجال التعليم للجميع وبناء القدرات فيه على المستوى القطري؛ (جـ) بزوغ أهمية الإسهام الذي تقدمه المنتديات دون الإقليمية والإقليمية في الجهود الوطنية؛ (د) زيادة التقارب بين الشركاء الدوليين في متابعة إطار عمل داكار.

## تعزيز الآليات الخاصة بتنسيق التعليم للجميع

### التنسيق الدولي

٣ – خلال السنوات الثلاث التي تلت المنتدى العالمي للتربية (داكار، السنغال، أبريل/نيسان ٢٠٠٠)، أخذ دور اليونسكو القيادي المحوري في "تنسيق جهود الشركاء في مجال التعليم للجميع والحفاظ على زخمهم الجماعي" يكتسب بصورة تدريجية قبولاً واعترافاً يتزايد نطاقهما اتساعاً في صفوف شركائها الدوليين والدول الأعضاء. وأخذ الطابع المهني يتزايد وضوحاً في إعداد اجتماعات الآليتين المعنيتين بتنسيق التعليم للجميع – وهما فريق العمل والفريق الرفيع المستوى المعنيان بالتعليم للجميع — فاستقطبت هذه الاجتماعات قدراً أكبر من الاهتمام واكتسبت مكانة أكثر بروزاً. واتبع كلا الفريقين في الاجتماعات التي عقداها في عام ٢٠٠٣، ولأول مرة منذ منتدى داكار، نهجاً يقوم على معالجة موضوعات بعينها ضمن الإطار الأوسع نطاقاً للتعليم للجميع، وانتفعا من تزايد التشاور مع الشركاء الرئيسيين ومن تنامي مشاركتهم عن ذي قبل.

٤ – وركز الاجتماع الرابع لفريق العمل المعني بالتعليم للجميع (باريس، ٢٢ — ٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٣) على أربعة برامج أو مبادرات "طليعية" دولية تتجلى من خلالها الشراكات القائمة في مجال التعليم للجميع، وهي: مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات؛ ومبادرة المسار السريع؛ وفيروس/مرض الأيدز (السيدا) والتعليم؛ وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. والهدف المتوخى في هذا الصدد هو التماس طرق أفضل لضمان دمج هذه المبادرات الدولية في عمليات التخطيط الوطنية والأطر الإنمائية، مثل إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر، ولتحسين الروابط فيما بينها.

٥ – وأصبحت مداولات الفريق الرفيع المستوى ترتبط الآن ارتباطاً وثيقاً بالنتائج التي يخلص إليها تقرير عالمي تحليلي وذو حجية يرصد مجال التعليم للجميع، وباتت أكثر اتساماً، من ثم، بالطابع التجريبي والتفاعلي، وأضحى الفريق أكثر وعياً بإمكانات التأثير التي تنطوي عليها أعماله، وبضرورة متابعة توصياته، وخاصة في المنتديات الإقليمية ودون الإقليمية. وحظي الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى (نيودلهي، ١٠–١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣) بتغطية إعلامية واسعة إثر الطرح العالمي في نيودلهي للتقرير الخاص برصد التعليم للجميع، وكذلك بسبب معالجة الاجتماع للبعد المتصل بقضايا الجنسين، وحضور ممثلين رفيعي المستوى، والأحداث التي نظمت على هامش الاجتماع مثل برلمان الأطفال بشأن التعليم للجميع، والحلقة الدراسية الدولية بشأن عمل الأطفال والتعليم للجميع.

٦ – وتضمن بيان نيودلهي برنامج عمل بشأن التعليم للجميع، موجه إلى الحكومات والبلدان المانحة والوكالات الدولية بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. ويركز برنامج العمل على أنشطة داعمة واستراتيجية ذات طابع فوري تستهدف تحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام ٢٠٠٥، والمساواة بين الجنسين بحلول عام ٢٠١٥. وطلب بيان الفريق الرفيع المستوى من اليونسكو: (١) أن تواصل أداء دورها الرئيسي في تنسيق جهود التعليم للجميع؛ (٢) أن تستعرض قدرتها التنسيقية وتعززها؛ (٣) أن تكفل قيام روابط أكثر فعالية بين فريق العمل والفريق الرفيع المستوى وفريق الشركاء في مبادرة المسار السريع (http://www.unesco.org/education/efa/Communique_Final_EG.DOC).

٧ – وسيعقد الاجتماع الرابع للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع في البرازيل (برازيليا) في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤ عن موضوع المساواة في مجال التعليم للجميع. وسيعقب هذا الاجتماع مباشرة اجتماع لفريق الشركاء في مبادرة المسار السريع. وفي عام ٢٠٠٤ تم تدعيم وحدة متابعة داكار، التي أطلق عليها اسم جديد هو "قسم التنسيق الدولي للتعليم للجميع"، عن طريق إعارة اثنين من الموظفين المهنيين إليها، من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية.

**التنسيق الإقليمي**

٨ – تيسر اليونسكو قيام صلة أوثق بين تنسيق التعليم للجميع على المستوى الدولي وتنسيقه على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، بحيث تتم ترجمة توصيات الفريق الرفيع المستوى إلى استراتيجيات وأنشطة تلائم السياقات الوطنية والإقليمية المختلفة. وتحقيقاً لهذه الغاية، أدلى المدير العام لليونسكو ببيانات أمام ثلاثة مؤتمرات لوزراء التربية الافريقيين في مطلع عام ٢٠٠٤، وهي مؤتمر الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، الذي عقد في غانا (أكرا، ٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤)؛ ومؤتمر الدول الافريقية الناطقة بالبرتغالية وغينيا الاستوائية (ساوتومي وبرنسيبي، ١٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤)؛ ومؤتمر الجماعة الاقتصادية والنقدية لافريقيا الوسطى الذي عُقد في الكامرون (ياوندي، ١٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤). وقد نظمت الاجتماعات الوزارية الثلاثة من قبل اليونسكو بالتعاون مع الهيئات الإقليمية المعنية. كما ألقى المدير العام بياناً أمام اجتماع وزراء التربية في بلدان المحيط الهادي الذي عُقد في ساموا (آبيا، ٢٨–٢٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤)، والذي نظمه مكتب اليونسكو في آبيا بهدف تقييم التقدم المحرز صوب توفير تعليم للجميع ذي نوعية جيدة، والنظر في سبل التغلب على العقبات المحددة التي تعترض تحقيق هذا الهدف في المنطقة.

٩ – وعقد مكتب اليونسكو في بيروت المؤتمر الإقليمي العربي لوزراء التربية حول التعليم للجميع – "الخطط الوطنية للتعليم للجميع: ما هي الخطوات المقبلة؟" (لبنان، بيروت، ٢٠–٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤) لاستخلاص الدروس المستفادة من الخطط التي تم إعدادها ولصياغة رؤية عربية مشتركة للخطوات المقبلة التي يتعين اتخاذها على كل من المستوى الوطني والإقليمي لتحقيق أهداف التعليم للجميع. وأدلى مساعد المدير العام لقطاع التربية في ذلك المؤتمر بخطاب رئيسي موضوعه "التعليم للجميع في العالم العربي: ماضيه وحاضره ومستقبله".

١٠– وفي أمريكا اللاتينية، شارك ممثلو تسعة عشر منتدى وطنياً للتعليم للجميع في الاجتماع الإقليمي الثاني للتعليم للجميع من أجل استعراض خطط العمل الوطنية للتعليم للجميع (سانتياغو، شيلي، ٢٤–٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣). وتضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشات عن سبل تدعيم آليات الرصد التي تستعين بها المنتديات الإقليمية والوطنية للتعليم للجميع. وعقدت المنظمات الدولية المشاركة في تنسيق جهود التعليم للجميع على الصعيد القطري اجتماعاً موازياً لمناقشة جدول الأعمال المطروح في مجال التعليم للجميع.

١١– ونظم مكتب اليونسكو في بانكوك واستضاف الاجتماع الخامس للمنسقين الوطنيين للتعليم للجميع (بانكوك، تايلاند، ١٠–١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣). ولما كانت معظم البلدان المشاركة الاثني عشر تتوافر لديها خطة عمل وطنية، انتقل الاجتماع إلى تناول قضايا التنفيذ والرصد والتقييم، وتمويل التعليم، والتنسيق بين الجهات المانحة. وطلبت الدول الأعضاء المشاركة من اليونسكو أن تكون مصدراً يستعان به في التماس أفضل الممارسات. وعقد البرنامج التدريبي المشترك بين مكتب اليونسكو في بانكوك ومعهد تطوير التعليم الكوري بشأن تخطيط التعليم وإدارته اجتماعه السنوي لعام ٢٠٠٣ (سول، ١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) الذي ركز فيه على هدف منتدى داكار المتصل بالمهارات الحياتية، بهدف الإسهام في استحداث مؤشرات معبرة وفعالة لرصد وتقييم التقدم المحرز صوب بلوغ ذلك الهدف.

١٢– واشتركت وزارة التربية الباكستانية مع اليونسكو في تنظيم اجتماع لوزراء التربية في بلدان جنوب آسيا (إسلام آباد، باكستان، ٤–٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣) لمناقشة التعاون دون الإقليمي في مجال التعليم. كما ناقش الاجتماع استنتاجات التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع عن الفترة ٢٠٠٣–٢٠٠٤ وأوصى بتدابير سياسية على المستويين الوطني ودون الإقليمي.

**مبادرة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان**

١٣– شكل الاجتماع الاستعراضي الوزاري الخامس للبلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (القاهرة، ١٩–٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، الذي وافق انعقاده الذكرى العاشرة لهذه المبادرة الهامة التي اتخذت في مجال التعليم للجميع، نقطة تحول في تطور المبادرة. وانصب اهتمام الاجتماع بوجه خاص على قضية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. واستندت المناقشات في اجتماع الخبراء إلى *دراسات حالة وطنية بشأن توفير الخدمات في مرحلة الطفولة المبكرة* أعدتها البلدان التسعة، وإلى تقرير جامع أعدته اليونسكو عن *الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان: الأوضاع والتوقعات*.

١٤- واستجابة لتقديم نقدي خارجي لمبادرة البلدان التسعة، صاغت البلدان التسعة إعلاناً استشرافياً قوياً يعد بتجديد حيوية المبادرة وتزويدها ببنية ذات إمكانات فعالة، تستند إليها في مواصلة عملها مستقبلا. وسلم وزراء التربية في البلدان التسعة بأن تقدماً قد أحرز في مجال التعليم للجميع خلال العقد الماضي ولكنهم أقروا بأن الأمر ما زال يستلزم بذل جهد كبير، وتعهدوا بتجديد حيوية مبادرة البلدان التسعة وتحقيق تناسقها على ضوء التطورات التي استجدت في مجال التعليم للجميع منذ المنتدى العالمي للتربية.

١٥- ودعا إعلان القاهرة اليونسكو والبلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان إلى إنشاء أمانة تناوبية يوجد مقرها في البلد المضيف للبلدان التسعة (مصر في عام ٢٠٠٤ ثم المكسيك، التي ستستضيف الاجتماع الوزاري السادس، في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦). وستحظى الأمانة بدعم اليونسكو وجهات التنسيق الوطنية في البلدان التسعة. وتتمثل ولايتها في تأمين المتابعة، وذلك من أجل تعزيز الاستمرارية ورصد تنفيذ القضايا التي يعالجها الاجتماع الاستعراضي الوزاري الذي يعقد كل سنتين. ويتولى الآن قسم التنسيق الدولي للتعليم للجميع المسؤولية عن تنسيق مبادرة البلدان التسعة على صعيد المقر، وسيعقد الاجتماع الاستعراض الوزاري المقبل للبلدان التسعة في المكسيك بعد سنتين.

**مساعدة الدول الأعضاء في إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع**

١٦- انتفع نحو ١٥٠ بلداً من المشورة والمساعدة التقنيتين لليونسكو في إعداد وتنفيذ خطط عملها الوطنية للتعليم للجميع. وتجدر ملاحظة أن معظم الدول الأعضاء قد أعدت خطط عمل للتعليم للجميع. ومن البلدان الافريقية الستة والأربعين التي تقع جنوبي الصحراء الكبرى، حيث يصادف أكبر التحديات التي تواجه التعليم للجميع، صاغ سبعة وثلاثون بلداً خطط عملها الخاصة بالتعليم للجميع.

١٧- وكثفت اليونسكو مساعدتها التقنية في هذا الميدان خلال السنوات الماضية على ضوء عمليات تقييم الاحتياجات، واستجابة لطلبات الدول الأعضاء التي تلتمس فيها المساعدة على إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وركز الدعم التقني على مجالات ذات أولوية حاسمة لإعداد خطط تتمتع بالمصداقية، وهي: صياغة خيارات مستدامة للسياسات والإصلاحات، وتقييم الإعداد الواقعي لإسقاطات الموارد، وإقامة روابط مع الأطر الإنمائية الدولية مثل إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر.

١٨- وركزت أنشطة اليونسكو على ثلاث أولويات رئيسية هي: حلقات العمل التدريبية التي تنظم لمجموعات البلدان في مجالات تقنية أساسية لتخطيط التعليم للجميع؛ والحلقات الدراسية الرامية إلى تعزيز تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في إعداد وتنفيذ سياسات واستراتيجيات التعليم للجميع؛ والمساعدة التقنية المباشرة التي تقدم على المستوى القطري في مجالات محددة لتخطيط التعليم للجميع من خلال التعاون مع الشركاء الآخرين في مجال التنمية. ويُتوخى الحرص دوما على تحقيق تآزر الجهود مع الشركاء الآخرين في مجال التنمية وذلك فيما يتعلق بتخطيط البعثات المشتركة وتنفيذ أنشطة بناء القدرات على المستوى القطري.

١٩- ونظمت حلقات عمل تدريبية لتعزيز القدرات المؤسسية لوزارات التربية في مجالات النهج القطاعي، وصياغة السياسات، وتوقعات الموارد المخصصة للتعليم للجميع، ومبادرة المسار السريع. وتم أيضاً تقديم

الدعم بشأن بناء القدرات في مجالات التعليم للجميع ذي النوعية الجيدة، والإدارة السليمة، والإدارة القطاعية الشفافة، وخاصة إلى البلدان التي وصلت بالفعل إلى مستوى عال من التطور التعليمي مثل الدول العربية، والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وبلدان أمريكا اللاتينية.

٢٠- وعملاً على الاستجابة للقضايا التي تطرح مراراً في البرامج الإنمائية الوطنية وخطط عمل التعليم للجميع، عقدت سلسلة من حلقات العمل عن موضوعات بعينها لتيسير تبادل الخبرات وأفضل الممارسات الوطنية. وكانت الموضوعات التي وقع عليها الاختيار هي: السياسات الخاصة بالعاملين في مجال التعليم (الحلقة الدراسية الدولية عن السياسات الخاصة بالعاملين في مجال التدريس، صوفيا، بلغاريا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣)؛ وتحقيق اللامركزية في مجال التعليم (الحلقة الدراسية الدولية عن سياسات واستراتيجيات تحقيق اللامركزية في مجال التعليم، بيونس آيرس، الأرجنتين، يونيو/حزيران — يوليو/تموز ٢٠٠٣)؛ وتمويل خطط تطوير التعليم في سياق التعليم للجميع (الحلقة الدراسية الدولية عن تمويل وتنفيذ خطط التعليم الوطنية، آسان — سي، جمهورية كوريا، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣).

٢١- أما الدعم في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة فيقدم أساساً من خلال البحوث في مجال السياسات، ومن خلال بناء القدرات. وقد صدرت في هذا الصدد تسعة أعداد من سلسلة "نشرات عن سياسات اليونسكو في مجال الطفولة المبكرة" بخمس لغات ووزعت على جميع الدول الأعضاء والشركاء، لمؤازرة جهودهم الرامية إلى وضع وتحسين السياسات المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة. وأنتجت ثلاثة مطبوعات من "سلسلة السياسات المتعلقة بالطفولة المبكرة والأسرة". وحضر نحو ٢٠٠ من راسمي السياسات، من آسيا وافريقيا وأوروبا الوسطى وأمريكا اللاتينية، برامج بناء القدرات في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي نظمتها اليونسكو. وقدمت المساعدة إلى باكستان والبرازيل وفيتنام في إجراء دراسات عن تمويل أنشطة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وعن وضع خطط وطنية في هذا المجال.

٢٢- وأسهمت اليونسكو، من خلال مدخلات مهنية ومالية في الفرق الدولية المساندة للتعليم للجميع، في عمليات إصلاح التعليم الابتدائي في نيجيريا وأنغولا ورواندا وموزمبيق وكينيا وفيتنام وكمبوديا. وفي فلسطين، قدمت اليونسكو المساعدة فيما يتعلق بإعادة إلحاق الأطفال بالمدارس. كما أسهمت اليونسكو في الإصلاحات التي تستهدف التعليم الابتدائي المجاني في كينيا وليسوتو، وإعداد المعلمين وإصلاح المناهج الدراسية في موزمبيق، وإجراء دراسات في تشاد والنيجر يسترشد بها في تخطيط واستهلال نظام تعليمي ثنائي اللغة لعبور الهوة الفاصلة بين التعليم النظامي والمدارس القرآنية. وأجرت اليونسكو في السودان تحليلا للقطاع الفرعي للتعليم الأساسي وصاغت برنامجاً للتعليم الأساسي يلائم احتياجات المجتمع السوداني المتنوع. وقُدمت مساعدة إلى حكومة مدغشقر في صياغة وتنفيذ برنامج مشترك للنهوض بالتعليم الأساسي لصالح جميع أطفال مدغشقر انتفع به أكثر من ١٠ ٠٠٠ من الأميين الشباب والكبار في ٤٠٠ موقع. ومعظم الإسهامات المذكورة أعلاه في جهود الإصلاح قدمت أساساً من خلال نهوج قطاعية شاملة والآليات الخاصة بإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وبالتعاون مع شركاء ثنائيين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الإسلامي.

٢٣- وتعزيزاً لتوفير الكتب المدرسية، ساعدت اليونسكو على وضع السياسة الوطنية للكتاب في ملاوي، وعلى إنشاء مجلس الموافقة على الكتب المدرسية في موزمبيق. وواصلت اليونسكو تحسين تعاونها مع

الرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا، ووزارة التنمية الدولية البريطانية، في جهد لتحسين توافر الكتب المدرسية الجيدة النوعية بتكلفة معقولة. وقدم معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا الدعم إلى اثيوبيا عن طريق إصدار كتب مدرسية لمنطقة أمهرة.

٢٤- وشاركت ١٦ دولة عربية في مشاورة عن إدارة التعليم على المستويات المحلية، اشترك في تنظيمها اليونسكو والبنك الدولي (القاهرة، مصر، ٨-١١ مارس/آذار ٢٠٠٣). واستكشف المؤتمر الاتجاهات والسياسات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تعزز فعالية الإدارة المحلية في تنفيذ التعليم للجميع. وقدمت اليونسكو والمنظمة الإسلامية أنشطة للتربية والعلوم والثقافة الدعم إلى حلقة عمل ترمي إلى مساعدة ثماني دول عربية في وضع استراتيجيات لتحسين الفرص التعليمية للأطفال الذين يعانون من الفقر المدقع ولرصد نتائج تحصيلهم الدراسي.

٢٥- ولا تزال معاهد اليونسكو (ولا سيما مكتب التربية الدولي لليونسكو، ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية، ومعهد اليونسكو للتربية، ومعهد اليونسكو للإحصاء) تؤدي دوراً هاماً في مجال التعليم للجميع، وذلك أساساً من خلال البحوث والدراسات وبناء القدرات. وقد انتفع ٣١ متدرباً (من بينهم ٩ نساء) ينتمون إلى مناطق شتى من البرامج التدريبية التي نظمها معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (دورة ٢٠٠٢-٢٠٠٣) من أجل تعزيز قدرات الدول الأعضاء في مجال رسم السياسات التعليمية وتخطيط التعليم، مع التركيز على خطط التعليم للجميع. وفي عام ٢٠٠٣، كثف مكتب التربية الدولي الدعم الذي يقدمه في مجال إصلاح المناهج الدراسية الوطنية مع التركيز على قضايا التعليم للجميع وإطار عمل داكار. وأسهم مكتب التربية الدولي في تنفيذ عقد الأمم المتحدة عن طريق مساعدة الدول الأعضاء على إدراج أهداف محددة تتعلق بمحو الأمية والتعليم غير النظامي وتعلّم الكبار والتعلّم مدى الحياة في الخطط الوطنية للتعليم للجميع.

**اجتماع المائدة المستديرة الوزاري بشأن التعليم الجيد**

٢٦- شارك نحو ١٠٠ من وزراء التربية في اجتماع مائدة مستديرة بشأن التعليم الجيد، عُقد في اليونسكو (باريس، ٣-٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لمناقشة المفاهيم والسبل التي تكفل توفير التعليم الجيد. وخلص الوزراء إلى أن التعليم الجيد ينبغي أن يتضمن "بعض المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات الأساسية التي تراعي واقع العولمة ولكنها تعبر عن جمال وثراء تنوعنا الذي يتجلى في شتى صور الإيمان والروحانية والثقافة واللغة". وشدد الوزراء على دور المعلمين وعلى أهمية تدريبهم.

٢٧- ودعا الوزراء، في البيان الصادر عن الاجتماع، المدير العام إلى ما يلي: (١) تيسير إجراء المزيد من الدراسات ومن تبادل الآراء بهدف تعزيز التعليم الجيد في الدول الأعضاء التي تواجه تحديات مختلفة؛ (٢) إقامة صلات قوية بين التعليم للجميع، وتوافق آراء مونتيري، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وعقد التعليم في افريقيا، وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

**تشجيع ودعم البرامج الطليعية للتعليم للجميع**

٢٨- المبادرة المشتركة بين الوكالات والمكرسة لتنمية الطفولة المبكرة. نشرت في عام ٢٠٠٣ ستة مونوغرافات عن الأنشطة العملية والبحوث في مجالي الأسرة والطفولة المبكرة. وأجريت استعراضات عن أوضاع الطفولة المبكرة في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9) ووضعت تقارير عن هذه الاستعراضات. وقدمت مساعدة إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيتنام ومنغوليا والسنغال وكمبوديا في تنفيذ مشروع لتنمية مهارات الأطفال قبل المدرسية في المنزل. وقُدمت مساعدة إلى ثلاثة عشر بلداً في أوروبا الشرقية والوسطى من أجل مراجعة سياساتها المتعلقة بدعم الأسرة.

٢٩- قام الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو بالإعلان عن عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (في المكتبة العامة لمدينة نيويورك، في ١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٣) بحضور شخصيات مرموقة، من بينهم رئيس منغوليا والسيدة الأمريكية الأولى. (يمكن الاطلاع على التقرير الكامل عن هذا الحدث في الوثيقة ١٦٩م ت/٩). وفي هذا السياق، يقوم معهد اليونسكو للإحصاء حالياً باعتماد نهج جديد لتقييم محو الأمية – برنامج تقييم ورصد محو الأمية (LAMP) – يرمي إلى تحسين نوعية البيانات المتعلقة بمحو الأمية، ولا سيما على المستوى الوطني، وكذلك من أجل إعداد ورصد سياسة دولية في هذا المجال وتصميم برامج محسنة لمحو الأمية.

٣٠- مبادرة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات (UNGEI). قام فريق العمل المعني بالتعليم للجميع، في اجتماعه الرابع في يوليو/تموز ٢٠٠٣، بتوصية اليونيسيف، بوصفها الوكالة الرائدة، بالمبادرة إلى إنشاء "لجنة توجيهية دولية ووضع جدول زمني ومؤشرات". واستجابة لهذه التوصية، نظمت اليونيسيف في اسطنبول، تركيا، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، اجتماعاً استراتيجياً للشركاء في مبادرة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات (UNGEI) نوقشت فيه صلاحيات اللجنة الاستشارية المزمع إنشاؤها. ووضع الاجتماع أيضاً بياناً توافقياً عن التدابير العملية العاجلة التي يتعين اتخاذها لتحقيق أهداف التعليم للجميع فيما يخص التكافؤ بين الجنسين بحلول عام ٢٠٠٥. وقد أشير إلى هذا البيان التوافقي في البلاغ الصادر عن الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

٣١- فريق العمل الخاص المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا (UNAIDS). نشر الفريق استراتيجية تتعلق بالتعليم في مجال فيروس الأيدز/السيدا، وهي استراتيجية وافقت عليها أربع عشرة وكالة. وهذه الاستراتيجية، التي اعتمدتها الأطراف المشاركة فيها كإطار للعمل، تجعل من التعليم للجميع محوراً مركزياً للكفاح ضد فيروس الأيدز/السيدا وقامت هيئة مبادرة "تعجيل استجابة قطاع التربية لمتطلبات التصدي لوباء الأيدز/السيدا في افريقيا"، تحت قيادة فريق العمل الخاص، بعقد عدد من حلقات التدارس للمساعدة في بناء قدرات الوزارات على معالجة موضوع الأيدز/السيدا في إطار جهود التعليم للجميع. ويقوم الفريق أيضاً بإجراء استقصاء دولي عن مدى استعداد وزارات التربية للتصدي لوباء الأيدز/السيدا.

٣٢- المعلمون وجودة التعليم. أُنجز بصورة ناجحة في ٢٠٠٣ مشروع رائد أدارته اليونسكو بعنوان "تحسين أوضاع المعلمين ومؤهلاتهم في إطار تحقيق التعليم للجميع: دراسات حالات وتدابير للسياسة العامة في بلدان مختارة من جنوب شرقي آسيا"، وذلك بتعاون وثيق مع منظمة العمل الدولية (الآيلو) والاتحاد

الدولي للمعلمين. ومن بين النتائج الرئيسية لهذا المشروع تحسين مستوى الترويج والتوعية بشأن إطار عمل داكار في أوساط المعلمين على الصعيدين دون الإقليمي والوطني، وتعزيز دورهم المركزي في تحسين نوعية التعليم كهدف من أهداف التعليم للجميع.

٣٣- البرنامج الطليعي للتعليم للجميع: حق المعوقين في التعليم – نحو تحقيق التعليم الجامع. أنشئت اللجنة التوجيهية لهذا البرنامج الطليعي للتعليم للجميع، وعقدت هذه اللجنة اجتماعها الأول في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٣. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)، والرابطة الدولية للمعوقين، ووزارات التربية في خمس مناطق. وأنشئ فريق عمل للإحصاءات لمعالجة النقص الراهن في الإحصاءات الخاصة بأنواع الإعاقة من حيث علاقتها بالتعليم. ويعمل هذا الفريق بتعاون وثيق مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي.

٣٤- المبادرة الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ والأزمات. تقوم "الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ" (INEE) بتأمين قاعدة واسعة من الأطراف المعنية لإعداد معايير ومؤشرات ومذكرات إرشادية لتنسيق الحد الأدنى من الخدمات التعليمية التي يتعين توفيرها في حالات الطوارئ وفي المرحلة الأولى من عمليات إعادة البناء. وستكون هذه المعايير نقطة انطلاق مشتركة للمجتمع الدولي وللجهات الأخرى في توفير الإرشاد والأدوات اللازمة لتأمين حد أدنى من جودة التعليم في الظروف الصعبة.

**التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع**

٣٥- أحرز "التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٢" قدراً كبيراً من التأثير والمكانة على المستوى الدولي في غضون فترة قصيرة نسبياً وبات يمثل أهم أداة مرجعية للتعليم للجميع خلال عام ٢٠٠٣. وأما التقرير الخاص بالفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ فكان أول تقرير في هذه السلسلة يعتمد موضوعاً محدداً، هو موضوع قضايا الجنسين في إطار التعليم للجميع، بالإضافة إلى مهمته السنوية المتعلقة برصد وتقييم التقدم المحرز على الصعيد العالمي. وقد تيسّر ذلك من خلال تعيين فريق استشاري صغير يضم عدداً من الأكاديميين المرموقين على المستوى الدولي من أصحاب الخبرة في البحوث المتعلقة بقضايا الجنسين والتعليم. وعُهد إلى عدد كبير من الأفراد، ومن المؤسسات في بعض الحالات، بإعداد دراسات حالات أو وثائق مرجعية من أجل إعداد التقرير. وبلغ مجموع هذه الوثائق زهاء ٨٠ وثيقة، وكان العديد منها ذا نوعية عالية. وجميع هذه الوثائق التي تم إعدادها متاحة على شبكة الويب، وهي تشكل مورداً ممتازاً وحديثاً يمكن أن تستفيد منه كافة الأطراف المعنية.

٣٦- وقد تعاون "فريق تقرير التعليم للجميع" تعاوناً وثيقاً مع معهد اليونسكو للإحصاء الذي يوفر القسم الأكبر من البيانات التي يعتمد عليها التقرير. وتعززت العلاقات مع سائر معاهد اليونسكو خلال العام. فقد كُلّف مكتب التربية الدولي (متد) بالتعاقد على إعداد سلسلة الدراسات عن المناهج الدراسية والسياسات التعليمية والحق في التعليم. وقام المعهد الدولي لتخطيط التربية (مدخط) أيضاً بدور في تيسير بعض الأنشطة التي كُلفت جهات خارجية بتنفيذها وفي إسداء المشورة العامة في الحالات التي تلقى فيها طلباً بهذا الشأن. وأسهم معهد اليونسكو للتربية بتقديم معلومات عن تعليم الكبار وتعليم المهارات الحياتية. وجرت أيضاً تنمية الروابط مع سائر المنظمات في منظومة الأمم المتحدة. وتم ذلك عن طريق اجتماعات مع زملاء من

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (التقرير عن التنمية البشرية) والبنك الدولي (التقرير العالمي عن التنمية) ومن خلال علاقات تعاونية مثل المشروع الإنمائي للألفية وغيره من المحافل الأخرى.

٣٧- وقد شُرع في إعداد التقرير للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ قبيل انعقاد اجتماع الفريق الرفيع المستوى في دلهي، الهند، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. وفي الاجتماعات التي عرض فيها التقرير كانت ردود الفعل مفعمة بالحيوية وعبّرت في مجملها عن تأييد قوي للتقرير. وتركزت الانتقادات أساساً، وفي حالة وجودها، على طول المدة الفاصلة بين عمليتي جمع البيانات ونشرها. ولكن هذه الانتقادات تُعزى، في جزء منها، إلى نقص في إدراك ما هو ممكن في مجال إنتاج البيانات القابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. فالتأخير بمقدار سنتين أو ثلاث سنوات يعتبر أمراً عادياً بالنسبة لهذا النوع من البيانات نظراً لأن من الصعب تدقيق وإقرار البيانات الوطنية المفصلة لزهاء ٢٠٠ بلد في غضون فترة أقصر من ذلك. وتدل هذه الانتقادات أيضاً على قدر من سوء الفهم لمدى تأثير التأخير المتعلق بالبيانات على موثوقية الاستنتاجات المستمدة منها. ولئن كان من المستحب، بوجه عام، أن تكون البيانات أقرب عهداً، فليس للتأخير تأثير خاص على الاستنتاجات. وفي أغلب الحالات تنقضي فترة أطول من مجرد سنة واحدة أو سنتين قبل أن يحدث تغيّر ملموس على البيانات الإجمالية الوطنية.

٣٨- وفي عام ٢٠٠٣ أتيح ملخص التقرير في ثلاث نسخ لغوية، تبعاً لتواريخ صدورها. وفي المرة التالية ستتاح النسخ اللغوية الست جميعها. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن التقرير أتيح بنصه الكامل في الموقع الجديد المخصص له على شبكة الويب. وأصبح موقع "التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع" أكثر مواقع اليونسكو على الويب استعمالاً، وبات يجتذب نسبة كبيرة من إجمالي الاستعلامات المتعلقة باليونسكو على شبكة الويب. وتم في الوقت نفسه طبع زهاء ٢٠ ٠٠٠ نسخة من الطبعة الانجليزية وقرابة ٨٠ ٠٠٠ نسخة من الطبعة الفرنسية. وهناك طلب شديد على التقرير، كما أنه يجري توزيع نسخه على نطاق واسع.

٣٩- وحقق التقرير، خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من وجوده، نجاحاً كبيراً في اجتذاب الدعم من الجهات المانحة، ونحن واثقون من أنه سيواصل تحقيق النجاح في المستقبل. وقدمت حتى الآن تعهدات بتمويل التقرير على النحو التالي: المملكة المتحدة ٧٥٠ ٧٢٨ ٤ دولاراً (٢٠٠٢-٢٠٠٤)؛ السويد ١١٧ ٨٦٤ ١ دولاراً (٢٠٠٢-٢٠٠٥)؛ هولندا ١٦٠ ١٠٦ دولاراً (٢٠٠٢-٢٠٠٣)؛ ألمانيا ٨٤٠ ٠٨٦ ١ دولاراً (٢٠٠٣-٢٠٠٥)؛ النرويج ٩١٣ ٢٩٨ دولاراً (٢٠٠٣)؛ ايرلندا ٤٠٠ ٨١١ ١ دولار (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، أي ما مجموعه ١٨٠ ٨٩٦ ٩ دولاراً. وبالإضافة إلى ذلك، خصصت اليونسكو لهذا النشاط مبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار أمريكي في فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ومبلغ ٠٠٠ ٢١٤ دولار في فترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، كما أنها تتحمل مرتبات مدير الفريق والنفقات الإدارية التي يجريها الفريق المعني بالتقرير في باريس. بيد أنه يبقى هناك نقص في التمويل بمبلغ ٦,٦ مليون دولار أمريكي يتعين سدّه بالنسبة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧.

## تعزيز الشراكة مع المجتمع المدني

٤٠- لقد تم الإقرار بالدور الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني بوصفها أطرافاً فاعلة رئيسية في دعم النظم التعليمية وتحسينها وتغييرها، ومن ثم الإسهام في تحقيق أهداف التعليم للجميع. وأسهمت اليونسكو في تنظيم المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية على مستوى المناطق بهدف تيسير تبادل المعلومات

واتخاذ تدابير مشتركة بشأن مختلف القضايا المتصلة بالتعليم للجميع. وفي عام ٢٠٠٣ أسهمت اليونسكو في تعزيز مشاركة المنظمات والشبكات والتحالفات الوطنية للمجتمع المدني في الحوار السياسي بشأن التعليم للجميع على الصعيد الدولي. وقامت اليونسكو، بالتعاون مع معهد اليونسكو للتربية، بدعم إسهام المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع في استعراض منتصف المدة للمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار في ٢٠٠٣: "الوضع الراهن وآفاق المستقبل بالنسبة لتعلّم الكبار" (بانكوك، ٦–١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣).

٤١– ومن أجل إعداد إسهام المجتمع المدني في استعراض منتصف المدة للمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار قامت اليونسكو والمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع بدعم تنظيم مناقشات جماعية وحلقات عمل بالاتصال المباشر مع منظمات المجتمع المدني في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والمنطقة العربية. ويمكن الاطلاع على البحوث التي قدمت في المكتبة الافتراضية الخاصة بالتعليم غير النظامي والتي تشكل جزءاً من موقع اليونسكو الخاص بالتربية على شبكة الويب. وخلال المنتدى الاجتماعي العالمي، الذي عُقد في مومباي بالهند، قامت اليونسكو وشركاؤها من المجتمع المدني بتقديم الدعم لحلقات العمل المتعلقة بالتعليم والتعلّم مدى الحياة.

٤٢– وتتعاون اليونسكو مع منظمات المجتمع المدني في مساعدة البلدان على تصميم وتنفيذ خططها للتعليم للجميع، ولا سيما فيما يخص محو الأمية والتعليم غير النظامي. ومن أجل تعزيز الكفاءة المهنية في أوساط المربين، فإن اليونسكو تواصل تعاونها مع الرابطات المهنية: الرابطة الدولية للمطالعة، والرابطات الوطنية للمطالعة في افريقيا، والرابطة الدولية للتوجيه، والرابطة الافريقية للإرشاد والتوجيه. ويجري حالياً تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني من خلال تنفيذ برنامج لبناء القدرات دعماً للتعليم للجميع في أحد عشر بلداً في منطقة افريقيا جنوب الصحراء.

## الترويج والاتصال والتوعية من أجل التعليم للجميع

٤٣– خلال الاحتفال بالأسبوع العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٣، الذي خُصص لتعليم الفتيات، دعا المشاركون الحكومات إلى فتح أبواب التعلّم أمام النساء والفتيات. وفي ٩ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، وبمبادرة من هيئة الحملة العالمية من أجل التعليم، قام ١,٨ مليون شخص بتحطيم الرقم القياسي العالمي لأكبر حشد يتلقى درساً في وقت واحد عبر التاريخ. وتتعاون اليونسكو حالياً مع هيئة الحملة العالمية في التحضير للاحتفال بالأسبوع العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٤ (١٩–٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٤) الذي سيتضمن أكبر حملة يقوم بها الأطفال في العالم في الترويج لصالح الأطفال أنفسهم. وهذه الحملة تتيح الفرصة لأكثر من ١٠٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم، من المحرومين من التعليم المدرسي، للمطالبة بحقهم في التعليم، كما أنها تفسح المجال للمجتمع المدني للقيام، باسم الأطفال، بحث القادة السياسيين على جعل التمتع بهذا الحق واقعاً ملموساً. وستُسمع أصوات الأطفال في البرلمانات/الهيئات التشريعية الوطنية وفي مجالس الولايات ومجالس القرى.

٤٤– ويجري استيفاء موقع الويب للتعليم للجميع بصورة منتظمة بأحدث الأنباء عن التعليم للجميع في أنحاء العالم. وقد تضمن كل من عددي النشرة الإعلامية الفصلية للقطاع "التربية اليوم — Education Today" (لشهري يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) مقالاً يشغل صفحتين عن القضايا الراهنة

للتعليم للجميع. وتم إصدار عدد خاص من النشرة الإلكترونية للتعليم للجميع بمناسبة انعقاد اجتماع فريق العمل المعني بالتعليم للجميع (٢٢–٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، ووزع هذا العدد على أكثر من ٥٠٠ ١ عنوان. وجرى إنتاج مجموعة مواد ترويجية للتعليم للجميع تشمل ملصقاً، وشريط فيديو مدته ست دقائق عن أهداف داكار الستة، وبطاقات بريدية وشارات لاصقة، باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية، وتم توزيعها على نطاق واسع. ويُزمع إنتاج نسخ عربية وصينية وروسية من هذه المجموعة في الأشهر القادمة.

٤٥– وإن العرض الجيد عن التعليم للجميع، الذي قُدم في الجزء التنسيقي من دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي (يوليو/تموز ٢٠٠٣)، ومذكرات جدول الأعمال لاجتماع الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة CEB (أبريل/نيسان ٢٠٠٣) ولاجتماع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية UNDG (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣) قد حظيت بالثناء وأسهمت في تعزيز مكانة التعليم للجميع داخل منظومة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اليونسكو ممثلة في فرقة عمل الأمم المتحدة لمشروع الألفية بشأن التعليم والمساواة بين الجنسين، وقد أسهمت في إعداد تقرير فرقة العمل هذه عن تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بتعميم التعليم الابتدائي.

**الإسهام في مبادرة المسار السريع وغيرها من جهود تعبئة الموارد**

٤٦– استجاب فريق الجهات المانحة الخاص بمبادرة المسار السريع، الذي اجتمع في النرويج (أوسلو، ٢٠–٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣)، للدعوة الصادرة عن الفريق الرفيع المستوى بشأن "وضع إطار واضح لتحسين فعالية مبادرة المسار السريع وتعبئة الموارد لصالح البلدان المعتمدة لهذا الغرض". وقد أسفر هذا الاجتماع عن النتائج التالية: توسيع نطاق مبادرة المسار السريع لتشمل كافة البلدان ذات الدخل المنخفض؛ وإنشاء صندوق حافز تسهم فيه جهات مانحة متعددة لمساعدة البلدان التي تشملها مبادرة المسار السريع والتي لا توجد جهات مانحة مناسبة لمساعدتها؛ وإنشاء مرفق لإعداد البرامج بهدف مساعدة البلدان التي لا توجد لديها خطة لقطاع التربية على إعداد هذه الخطة. وتقرر أيضاً أن يجتمع فريق الجهات المانحة لمبادرة المسار السريع مباشرة بعد اجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع (البرازيل، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤). وأنشئ فريق توجيهي لأمانة المبادرة، وسيضم هذا الفريق المكتب الحالي للبنك الدولي واليونسكو ورئيسي فريق الجهات المانحة. وسيكون الهدف من انضمام اليونسكو إلى عضوية هذه اللجنة التوجيهية هو تعزيز تأثير الفريق الرفيع المستوى وتأكيد دور المنظمة في تنسيق أنشطة التعليم للجميع. ويمكن لليونسكو أن تشعر بالارتياح لإسهامها في تحقيق هذه التطورات الهامة بشأن مبادرة المسار السريع.

٤٧– ومن المهم التذكير بأنه تم حتى الآن تعبئة موارد إضافية لا تقل عن ٢١٠ ملايين دولار من الجهات المانحة لصالح المجموعة الأولى من البلدان التي تشملها مبادرة المسار السريع. وقد تعهدت أربع جهات مانحة (بلجيكا وإيطاليا وهولندا والنرويج) بتقديم موارد أخرى بمبلغ ٢٣٥ مليون دولار لصالح الصندوق الحافز لمبادرة المسار السريع في الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٧. ومُنح من الصندوق الحافز، بالنسبة عام ٢٠٠٤، مبلغ إجمالي قدره ٣٥ مليون دولار لستة بلدان مشمولة بهذه المبادرة: غامبيا (٤ ملايين دولار)، وغيانا (٤ ملايين دولار)، وموريتانيا (مليوني دولار)، ونيكاراغوا (٧ ملايين دولار)، والنيجر (٨ ملايين دولار)، واليمن (١٠ ملايين دولار).

٤٨- ونسقت مكاتب اليونسكو جهودها مع جهود الأفرقة المقيمة للجهات المانحة والبنك الدولي لمساعدة البلدان المختارة على إعداد اقتراحاتها بشأن المساعدة المالية في إطار مبادرة المسار السريع. وبالنظر إلى أن هذه المبادرة أصبحت الآن مفتوحة لجميع البلدان ذات الدخل المنخفض، فإن اليونسكو ستواصل تقديم المساعدة لهذه البلدان في إعداد خطط عمل وطنية معقولة للتعليم للجميع من أجل تعبئة الدعم المالي في هذا المجال.

٤٩- وفي إطار إعادة التأكيد على التعهد المقطوع في داكار والذي مفاده أن "نقص الموارد لن يثني أيّاً من البلدان الملتزمة جدياً بالتعليم للجميع عن تحقيق هذا الهدف"، وقّع المدير العام لليونسكو "مذكرة التفاهم لبلدان الشمال الأوروبي" بين اليونسكو والدنمارك وفنلندا وآيسلندا والنرويج والسويد لدعم أنشطة التعليم للجميع (باريس، ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). وقد اقترحت هذه المذكرة نهجاً للتمويل يتيح لليونسكو أن تستخدم بطريقة مرنة رصيداً من الأموال المجمعة من الجهات المانحة، مع العمل في الوقت ذاته على تحقيق دمج أفضل للتمويل الخارج عن الميزانية تبعاً للأولويات في البرنامج والميزانية المعتمدين. وقد أدى ذلك إلى تيسير الانتقال من نهج مجزأ موجه نحو المانحين وقائم على المشروعات إلى برنامج متسق يعكس أولويات اليونسكو كما تتجلى في النهج الجديد للقطاع المبين في الاقتراح المعنون: "بناء القدرات من أجل التعليم للجميع: برنامج خارج عن الميزانية لتقديم الخدمات التقنية للدول الأعضاء". وقد أُعد هذا البرنامج عن طريق عملية تشاور شاركت فيها كافة وحدات قطاع التربية والمكاتب الميدانية والمعاهد المعنية، وهو يمثل عرضاً متماسكاً للخدمات التقنية التي يمكن أن تقدمها اليونسكو على المستوى القطري لمساعدة الدول الأعضاء في تحقيق أهداف داكار الستة. وينقسم هذا البرنامج إلى قسمين: تقديم الدعم لبناء القدرات في مجال تخطيط التربية، وتقديم الدعم لتنفيذ هذه الخطط. وبذلك فإن اليونسكو تقدم المساعدة الاستراتيجية استجابة لطلبات الدول الأعضاء ووفقاً للمزايا النسبية التي تتمتع بها المنظمة. وقد تركّز الدعم المقدم في عام ٢٠٠٣ على تخطيط التعليم للجميع، حيث قدمت المساعدة إلى أكثر من ستين بلداً. وتلقت اليونسكو خلال هذا العام مساهمة قدرها ٤,٣ مليون دولار من بلدان الشمال الأوروبي: النرويج (٠٠٠ ٧٠٠ ١ دولار)، والدنمارك (٠٠٠ ٢٠٠ ١ دولار)، والسويد (٠٠٠ ٤٠٠ ١ دولار).

٥٠- وخلال عام ٢٠٠٣ وردت من إيطاليا مساهمة قدرها ٠٠٠ ٨٠٠ دولار لدعم برنامج "بناء القدرات من أجل التعليم للجميع" من خلال المشروعات المدرجة في البرنامج.

٥١- وإن "الصندوق الياباني لأموال الودائع من أجل برنامج التعليم للجميع"، الذي أنشئ في ٢٠٠٢، يرمي إلى تقديم المساعدة لتنفيذ أنشطة تتعلق بإطار عمل داكار، وذلك في منطقة آسيا والمحيط الهادي بصورة رئيسية. وفي عام ٢٠٠٣ تلقت اليونسكو زهاء ٩٠٠ ٩٣٤ دولار من أجل مشروعات التعليم للجميع في هذه المنطقة.

**مشروع القرار المقترح**

٥٢- بناء على ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **إذ يذكّر** بالقرار ١٦٦م ت/٣,٢,١،

٢ – **وقد درس** الوثيقة ١٦٩م ت/١٠،

٣ – **يؤكد من جديد** التزامه بإيلاء الأهمية والمكانة المركزية لأنشطة متابعة المنتدى العالمي للتربية في إطار برنامج اليونسكو الخاص بالتربية؛

٤ – **ويطلب** من المدير العام أن يعمل، وفقاً لتوصية الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى، على أن تواصل اليونسكو الاضطلاع بالدور الرئيسي في تنسيق أنشطة التعليم للجميع وفقاً لما نص عليه إطار عمل داكار، وأن تقوم باستعراض وتعزيز قدرتها على التنسيق، وأن تكفل إقامة المزيد من الروابط الفعالة بين فريق العمل المعني بالتعليم للجميع والفريق الرفيع المستوى وفريق الشركاء في مبادرة المسار السريع؛

٥ – **ويدعو** المدير العام إلى أن يقدم إليه في دورته الحادية والسبعين بعد المائة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ متابعة إطار عمل داكار.